

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[65] سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدَنِيَّةٌ وَعَدَدُ آيَاتِهَا مَائَتَانِ وَسِتُّ وَثَمَانُونَ آيَةً سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَحْتَوَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ: هَذِهِ السُّورَةُ أَطْوَلُ سُورِ الْقُرْآنِ، وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً. بَلْ فِي مَنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ، حَسَبَ مَتَطَلِبَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْمَدِينَةِ. وَتَتَمَيَّزُ بِشُمُولِهَا لِمَبَادِيءِ الْعَقِيدَةِ وَلَكَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ (الْعِبَادِيَّةِ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَالْإِقْتِسَادِيَّةِ). فِي هَذِهِ السُّورَةِ. 1 - مَوْضُوعَاتٌ حَوْلَ التَّوْحِيدِ وَمَعْرِفَةِ الْخَالِقِ، عَنِ طَرِيقِ اسْتِنطَاقِ أَسْرَارِ الْكُونِ. 2 - جَوْلَاتٌ فِي عَالَمِ الْمَعَادِ وَالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ مَقْرُونَةٌ بِأَمْثَلِ حَسِيَّةٍ، مِثْلَ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَإِحْيَاءِ الطَّيْرِ، وَقِصَّةِ عَزْرَةَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). 3 - آيَاتٌ تَرْتَبِطُ بِإِعْجَازِ الْقُرْآنِ وَأَهْمِيَّةِ كِتَابِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ. 4 - سَرْدٌ مَطْوُولٌ حَوْلَ وَضْعِ الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ وَمَوَاقِفِهِمُ الْمَعَادِيَّةَ لِلْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ وَشِدَّةَ ضَرَرِهِمْ فِي هَذَا الْمَجَالِ. 5 - إِسْتِعْرَاضٌ لِتَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاصَّةً إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ). 6 - بَيَانٌ لِأَحْكَامِ إِسْلَامِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ مِثْلُ: الصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْجِهَادِ، وَالْحَجِّ، وَالْقِبْلَةِ، وَالزَّوْجِ وَالطَّلَاقِ، وَالتَّجَارَةِ وَالذَّيْنِ، وَالرِّبَا، وَالْإِنْفَاقِ، وَالْقَصَاصِ، وَتَحْرِيمِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ، وَالْقَمَارِ، وَذِكْرُ نَبْذَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ الْوَصِيَّةِ وَأَمْثَالِهَا.